الا عمرا الا خالدا فهي كلها في جهة من الفعل وان قلت ما قام احد الا زيدا الا عمرا
الا خالدا فهي كلها مدخلة والمراد بها اخراج الاول من المستثنى منه ثم
اخراج الثاني مما بقي بعد اخراج الاول ثم اخراج الثالث مما بقي بعد اخراج
الاول والثاني ولتأخير متعلق بانصب والظاهر ان الا بمعنى مع وصفها
في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة
او صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية ودي على حذف مضاف اي كحال
وكان بعضا تامة بمعنى وجد ودون في موضع الحال والتقدير وخذ بواحد
منها كحال وجوده دون زائد عليه ثم اشار الى القسم الثاني من ادوات الاستثناء
وهو الاسم فقال **واستثن مجرورا بغير معربا . بما لمستثنى بالا نسبا**
يعني ان غير يستثنى بها مجرورا بالاضافة فيتبعها اليه وتكون هي معربة بما استحقه
الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او رجحانه او جواز التبعية فتقول قام
القوم غير زيد بوجوب النصب لانك تقول قام القوم الا زيدا وما قام احد
غير جعفر بجواز النصب وما قام احد غير زيد بجواز التبعية واصل
غير ان تكون صفة واجبة الاضافة لمخالفة موصوفها وقد تقطع عن الاضافة
لفظا لا معنى فتبنى على الضم وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا
مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق
بمعرب وما موصولة وصلتها نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا
متعلق بمستثنى ثم قال **ولسوى سوى سواء اجعلا . على الاصح ما لغير
جعلا** . ذكر ان في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها
والمد مع فتح السين وانها كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب
بما تعرب به غير الا انه يقدر في المقصور الاعراب واشار بقوله على
الاصح الى مخالفة سيبويه والخليل فيها بانها عندهما ظرف غير متصرف
ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر قال سيبويه رحمه الله في باب ما يحتمل
في الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء
وذلك قول المرار بن سلامة العجلي

ولا ينطق

. ولا ينطق الفحشاء من كان منهم . اذا جلسوا منا ولا من سوائنا .
ومثله قول الاعشى وما قصدت من اهلها لسوائكا .
واستدل المصنف على مذهبه بادلة واستشهد بشواهد ذكرها في غير
هذا الكتاب فيها تطويل يعني ويفهم من قوله على الاصح ان مذهب سيبويه صحيح
الا ان مذهبه اصح منه ووقف على اجعلا بالالف لانها مبدلة من نون
التوكيد الخفيفة ثم اشار الى القسم الثالث والرابع بقوله
واستثن ناصبا بليس وخلا . وبعدا وبيكون بعد لا .
ذكر في هذا البيت ان من ادوات الاستثناء اربعة منها ما لا يستعمل الا
فعلا وهو ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب نحو قام القوم
ليس زيدا ولا يكون عمرا وما قام احد ليس زيدا ولا يكون عمرا وهو
خبرهما واسمهما ضمير عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير
ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا ومنها ما يستعمل فعلا
فينتصب ما بعده وحرفا فيجر ما بعده وهما خلا وعدا ولهما حالتان
الاولى تجردهما من ما والثانية اقترانهما بها فاذا كانا مجردين منها ففيهما
جواز النصب والجر والارجح النصب وفهم ذلك من ذكره لهما مع ليس ولا
يكون والى ذلك اشار بقوله **واجرر بسابقي يكون ان ترد**
وبعد ما انصب يعني ان سابقي يكون في البيت الذي قبل هذا وهما
خلا وعدا يجوز جر المستثنى بهما وفهم منه ترك التجريد فانه احال
على ما تقدم وهما خاليان من ما وفهم من قوله ان ترد ان الجر بهما مرجوح ثم
اشار الى الحالة الثانية وهي اقترانهما بما بقوله وبعد ما انصب اي اذا
اقترن عدا وخلا بما فالوجه نصبهما وانما انتصب لان ما مصدرية فلا يليها نصب المستثنى
حرف جر هذا مذهب الجمهور وحكي عن بعضهم الجر بهما مقترنين بما والى
ذلك اشار بقوله **وانجرار قد يرد** وفهم من تنكير انجرار ومن قوله قد يرد
ان الجر بهما قليل وناصبا حال من فاعل استثن وبليس متعلق باستثن
ومفعول ناصبا محذوف اي ناصبا المستثنى وبعد لا في موضع الحال من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)